

7 - 8 شرح سلم الوصول إلى علم الأصول (فيديو) الدرس السابع

- الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الله اليكم ومنهما والبعث والنشور وبقيامنا من القبور غرنا الحفاة كجراد منتشر اعوذ بالله اي ومن الايمان باليوم الآخر الايمان باللقاء لقاء الله عز وجل وبالبعث من القبور وبالنشور والانتشار - 00:00:00

كان الناس ينتشرون كأنهم جراد منتشر هكذا. الجراد المنتشر ليس كغيره ينتشر فوضى. بطريقة فوظوية الناس يوم القيامة يخرجون فزعير وبقيامنا من القبور ايضا وفي بعض النسخ وبقيامنا بنفخ الصور - 00:00:24

اه غرلا حفاة كجراد منتشر. نقوم من حفاة غر الاغرى الذي رجعت اليه قلفة ذكره لانه اذا ولد يقتل ثم تعود لانه ينشأ نشأة اخرى حفاة يخرجون حفاة عراة قالت عائشة يا رسول الله حفاة عراة الرجال والنساء يرى بعضهم عورات قال يا عائشة الامر اكبر من ذلك - 00:00:42

الناس في هول لا ينظر بعضهم الى بعض كجراد منتشر يقول ذا الكفران ذا يوم عسر. لان الله وصف انه على الكافرين غير خير يسير نعم الله اليكم ويجمع الخلق ليوم الفصل جميعهم علويهم والسني. بموقف يجلب فيه الخطب - 00:01:08

هم الفصل يوم القيامة. لانه يفصل بين بين الناس. يفصل بين المؤمنين والكافر مفرقون وامتاز اليوم ايها المجرمون مجرمون يمتازون في جهة في النار والمؤمنون في الجنة - 00:01:32

وله اسماء كثيرة تغابن ويوم الجمع وغير ذلك ويوم القيامة والى غير ذلك من الاسماء في موقف جميعهم علويهم والسفلي الملائكة الذين في في العلو ينزلون ها ونزل الملائكة تنزيلا. وجاء ربك والملك صفا صفا. واهل الارض يبعثون. كلها تجمع في ذلك اليوم - 00:01:50

في موقف يجلب فيه الخطب الامر عظيم جدا. هول وفظيع وخوف ورعب. وشيء هائل جدا نسأل الله ان يهون ذلك علينا ويعظم الهول به والكره. نعم نعم احضر الى الارض لان الله يقول يومئذ تعرضون لا تخفى - 00:02:15

منكم خافية لاجل العرظ واجل الحساب اما لعرظ لان العرظ للمؤمن الذي لا لا يعذب والحساب لمن يناقش. قال النبي صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب دابا النقية والعرظ للمؤمنين الذين يعرض الله عليهم - 00:02:39

ذنوبهم يقول فعلت كذا يوم كذا وفعلت كذا حتى يظن انه هالك فيقول الله قد سترت عليك في الدنيا فانا اغفرها لك اليوم ادخل الجنة. هذا يسمى العرظ واما الحساب لا - 00:02:57

قال من نوقش الحساب اذا قيل لم فعلت كذا هنا يعذب. نسأل الله العافية والسلامة قال تعالى وعرضوا على ربك صفا لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة. يعرض الجميع على الله. وهو عرض المؤمنين اهون من الحساب - 00:03:11

وقوله فسوف يحاسب حسابا يسيرا قالت عائشة يا رسول الله الم يقل لانه قال من حوسب ليس احد يحاسب الا عذب او قال من نوقش الحساب عذب قالت عائشة الم يقل الله فحاسبناه حسابا يسيرا او فسوف يحاسب حسابا يسيرا. قال يا عائشة - 00:03:30

انما ذلك العرظ وليس احد يناقش الحساب يوم القيامة الا عذب كما في الصحيحين نعم الله اليكم وارتكبت وارتكبت سحائب الاهوال. الميم بالميم تركمت طيب وعنت الوجوه القيوم فاقصص من ذكر واقتصص من ذكر مخلوق - 00:03:49

ارتكبت من الركن اجتمعت سحائب الاهوال كلها في ذلك اليوم اعظم احوال في يوم ولذلك يسمى يوم احوال يوم القيامة وانعجم

البليغ باللسان لا احد يستطيع يتكلم لا احد يستطيع ان يتكلم يوم يأتي لا تكلم نفس الا باذنه - [00:04:18](#)

ويوم ينفخ في الروح يوم يوم يقوم الروح والملائكة صدر لا يتكلمون لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن ها وقال صواب وخشعت
الاصوات للرحمن ولا تسمع الا همسا - [00:04:38](#)

وعنت الوجوه للقيوم. ولا يتكلم في ذلك اليوم الا الرسل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عانت الوجوه من العناء ذلت وخضعت او
من العوان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في انما هن وعان عندكم العاني الاسير - [00:04:56](#)

للقيوم الله عز وجل قال عز وجل وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما وقت الصليب من من ذي الظلم للمظلوم يعني
من الظالم لان الله يقول اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله - [00:05:15](#)

سريع الحساب نعم الله اليكم وجيء بالكتاب والاشهاد. الملوك يستوون مع الرعية الاجناد يعني الرعاة الجميع سواء ليس هنا ذوي
مقامات المقامات في تقوى وصلاح. اما الدنيا يقصد بملوك الدنيا والرعايا الناس سواء - [00:05:33](#)

لان التميز هنالك بالتقوى السبعة الذين يظلهم الله في ظله ويرحمهم والمؤمنون وضعهم اخف من وضع الكافرين نعوذ بالله. نعم وجيء
بالكتاب والاشهاد. عرضت الكتب عرضت كتب الناس وشهدت عليهم - [00:06:00](#)

الشهود من انفسهم نعم يقول عز وجل وضع الكتاب وترى المجرمين مشفقين مما فيه نعم وكيف اذا جننا من كل امة بشهيد اجينا بك
على هؤلاء شهيدا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم - [00:06:19](#)

شهيدة جيء بالشهود نعم والفضائح نعم هنا كما قال عز وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد والاعضاء تشهد على العبد والسوءات
تظهر وابتليت هنالك السرائر وانكشف المخفي والظمائير نسأل الله ان يرحمنا برحمته - [00:06:39](#)

قال عز وجل يوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون اسأل الله ان يرحمنا برحمته خمس دقائق
نقف طيب نقف هنا ونكمل ان شاء الله بعد الصلاة او - [00:07:14](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه كم باقي يعني ان يقبل الله تعالى ممن يقبل الله تعالى منه
سخطا ونعاجا هذا ما مرينا عليه - [00:07:33](#)

ما مرينا عليه ايه يقول يسأل في قوله نعم هنا سؤال عن بيت ما مرينا عليه او انه تجاوزناه بعد بسم الله الرحمن الرحيم والحمد
لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. عند قول - [00:08:01](#)

في البيت رقم مئة وستة وثلاثين وان دعا يقول لن يقبل الله تعالى منه صرفا ولا عدلا فيعفو عنه صرفا ولا عدلا قالوا فرضا ولا نفلا
يعني لا يقبل الله منه - [00:08:32](#)

لا فرض لا فرضا من الاعمال ولا نفلا من الاعمال هذا باختصار وصلنا عند ونشرت صحائف الاعمال نعم سم الحمد لله رب العالمين.
والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:08:50](#)

تسلما كثيرا الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. امين. ولجميع المسلمين قال الشيخ رحمه الله تعالى بمنظومته
ونشرت صحائف الاعمال ونشرت صحائف كتابه بشرى اعوذ بالله يقول في ذلك - [00:09:20](#)

اليوم عند البعث اسأل الله ان يخفف علينا ذلك اليوم يقول ونشرت صحائف الاعمال الكتب التي فيها اعمال العباد من حسنات
وسينات. كل عبد تنشر له صحائفه ثم قال تعالى واذا الصحف نشرت - [00:10:00](#)

تؤخذ باليمين والشمال. المؤمن يأخذ يأخذها ويعطاها بيمينه تكرمة له يقول عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرأوا
كتابي اني ظننت اني ملاق حسابية فهو في عيشة راضية في جنة عالية - [00:10:22](#)

طوفها دانية كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية هذا المؤمن يأتي كتابه بيمينه لان الله قال كل انسان وكل وكل انسان
الزمانه طائرته في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا - [00:10:47](#)

اقرأ كتابك اي صحائف اعمالك اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسييا تجد كل عمل كل سيئة كل حسنة موجودة وانت تحاسب
نفسك المهم ان هذا فيه بيان ان للمؤمن يأخذ يأخذ كتابه بيمينه. يقول - [00:11:11](#)

اني ظننت اني ملاق كتابي حسابي قال العلماء المراد هنا بالظن هنا اليقين اليقين وليس الظن الشك ولماذا سمي ظنا لان اليقين نوعان يقين ضروري لا يمر بمرحلة نظر وتأمل - [00:11:34](#)

لا يمر بمرحلة نظر. الشيء الذي تراه بعينك لا تحتاج الى تأمل ترى امامك هذا القلم ما تحتاج تتأمل هل هو قلم مباشرة يقول هو هذا يقين ضروري. يعني يضطرك الى التصديق - [00:12:03](#)

واليقين النظري او العلم النظري هو الذي يحتاج الى تأمل يحتاج الى فلو قال لك شخص مثلا سبعون زائد سبعين يحتاج الى تقولها اما القليل ثم تقول مياه واربعون تأملت قليلا - [00:12:21](#)

ثم حصل عندك اليقين هذا اليقين لما كان مر بمرحلة تأمل وحساب وكذلك صار هذا اليقين يقين لكنه مر بمرحلة ظن تسميه ها اليقين النظري لا يمكن ان تسميه ظنا بمعنى اليقين - [00:12:46](#)

هذا احسن الاجوبة ونبه عليه الرازي في تفسيره يعني ايش؟ سمي ظنا لانه مر بمرحلة ظن ثم استقر. فكذلك الانسان هل يجزم احد انه ملاق حسابه انه يأخذه بيمينه يظن المؤمن ظنا غالبا ان الله لن يخيب ظنه وعمل صالحا والله وعده ولكن يخشى - [00:13:14](#)

يأتي يخشى سوء الخاتمة وهو على يقين بالحساب والبعث لكن ليس على يقين بايش؟ باستلامه باليمين فيقول ذلك واضح يا اخوان؟ وانه ايضا الامام اليوم الاخر ليس من الضروريات التي هي كأنه رآه رأي العين. وانما هو من الذي - [00:13:47](#)

اخبر به وتأمل في الكتاب والسنة ودعي اليه فعنده هذا اليقين لكنه بعد العلم والبحث والنظر فيسمى يقينا اه اليقين النظري من هذا القبيل يقين النظري من هذا القبيل يعني بعد النظر والتأمل - [00:14:10](#)

النظر ولو كان قليلا النظر مجرد ما قرأت الاخبار والنصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم صدقت هذا نظر هذا نوع من النظر قال طوبى لمن يأخذ باليمين طوبى شجرة في الجنة اسمه شجرة في الجنة يسير الراكب في ظلها مئة عام لا يقطعها كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:33](#)

او اطيب شيء له من النعيم يعني كتابه بشرى بحور العين اي يبشر مبشر بحور العيد كما قال عز وجل فهو في عيشة راضية في جنة عالية والويل للناخذ بالشمال اي اليد الشمال - [00:14:56](#)

وراء ظهر للجحيم صاد. يأخذه بالشمال من وراء ظهره وهذا يدل على ان المصنف يرى انه الاية التي قوله عز وجل واما من اوتي كتابه وراء ظهره سوف يدعو ثبورا يصل سعيها هي مثل قوله. واما من اوتي كتابه بشماله. وانها - [00:15:17](#)

حالة واحدة يأخذه بشماله من وراء ظهره لان من الالهانة ان الانسان يؤخذ من وراء ظهره هو يكون المراد بذلك الجمع بين الايتين نسأل الله تعالى ان يعطينا كتابنا بايماننا امنين - [00:15:41](#)

وان يعيذنا من حال الخاسرين. نعم الله اليكم والوزن بالقسط فلا غن ولا. يؤخذ عبد بسوى ما عمل. فبين ناد راجع هذا ذكر الموازين والميزان يوم القيامة. يقول الوزن بالقسط كما قال عز وجل - [00:16:02](#)

ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. الا تظلم نفس شيئا ان كان مثقال حبة اتيينا بها وكان مثقال محبة من خردل اتيينا بها وكفى بنا حاسبين اه لا ظلم في ذلك اليوم. فلا ظلم ولا يؤخذ عبد - [00:16:29](#)

بسوى ما عمل كما قال تبارك وتعالى. اليوم تجزى كل نفس ما كسبت لا ظلم اليوم لا ظلم عليهم في ذلك اليوم اه فبين ناج راجح ميزانه. اذا وزن الناس منهم من يرجح ميزانه برجحان حسناته وايمانه - [00:16:50](#)

رجحان ما في قلبه من الايمان وما في صحائفه من الاعمال ومنهم مقرف للسيئات مقترف للسيئات نسأل الله العافية والسلامة اوبقه عدوانه اي ظلمه واقترافه للسيئات فخير في الميزان نسأل الله العافية والسلامة - [00:17:14](#)

والايمان بالميزان الميزان حقيقي. ميزان حقيقي اهل السنة والجماعة يؤمنون بانه ميزان حقيقي بخلاف المعتزلة المعتزلة قالوا لا. ما هو ميزان حقيقي وانما هو المقصود به العدل فقط. المقصود به - [00:17:37](#)

العدل ان الله يعدل يقضي بينهم بالعدل وكذا لكن هذا باطل هذا باطل يقول عز وجل فاما من ثقلت موازينه وهو في عيشة راضية واما من خفت موازينه واهه هاوية - [00:17:55](#)

ان خفت اذا هناك ميزان يخف وميزان يرجح وهل الموزون؟ هل الميزان هنا ميزان واحد او موازين هنا هل هو ميزان؟ اختلف العلماء. منهم من قال انها موازين ان موازين لظاهر - [00:18:13](#)

بظاهر قوله ونضع الموازين ومنهم من قال انه ميزان واحد يوزن به الناس الله اعلم الله اعلم لكن جاء في الحديث انه في كلمتان خفيفتان على اللسان حبيبتان الى الرحمن ثقيلتان - [00:18:30](#)

في الميزان هذا الميزان جاء في وصفه انه له كفتان ولسان يبين الوزن هذا الذي يبين انه حقيقي ميزان حقيقي وما الذي يوزن؟ هل هو الاعمال او الانسان ها - [00:18:47](#)

جاء على انها توزن الاعمال كما في الحديث السابق. كلمتان خفيفتان على لسان ثقيلتان بالميزان فهذا يدل على ان الذي يوزن هو الاعمال وجاء انه الموزون الصالح كما في الحديث الذي - [00:19:10](#)

يؤتى ببساطة فيها لا اله الا الله تجعل صحائفه في كفة ثم لا اله الا الله في كفة فطاشت بهن لا اله الا فالموزون هو الاعمال وجاء ان المزن للثواب - [00:19:29](#)

عنا الوزن ايش لثواب العمل لثواب العمل وجاء ايضا كما جاء في ان من قرأ القرآن يثقل في الميزان. المقصود به ثواب العمل وهذا لا يتعارض مع خفيفتان اه فعل اللسان ثقيلتان في الميزان ان المقصود بها - [00:19:45](#)

الثواب وقد يؤذي النفس الشيء يجسم العمل يؤتى على هيئة شيء يوزن كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الموت يؤتى به على صورة على الموت شيء او انه فناء - [00:20:05](#)

الحقيقة ملك الموت غير الموت ملك الموت غير الموت. ملك الموت هو الذي جعل الله بيده قبض الارواح الموت ليس بشيء محسوس انما هو اثناء وقضاء على الناس لكن يوم القيامة يجعله الله - [00:20:24](#)

شيئا قائما بصورة كبش فيذبح بين الجنة والنار يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار فلا موت اذا ممكن ان تجعل اعمال على صورة يجعله الله كذلك والله على كل شيء - [00:20:44](#)

قدير الله على كل شيء قدير اه هذا شيء. الشيء الثاني ان العبد نفسه يوزن جاء ان العبد نفسه يوزن كما في الحديث انه ان المؤمن يوزن كما في حديث ابن مسعود - [00:21:04](#)

كما في حديث ابن مسعود ان لما قالوا ركب على شجرة وكان صغير الجسم جدا فمالت به فضحكوا منه الصيغة لسائقيه فقال انه والذي نفسي بيده ها لهما في الميزان اثقل من - [00:21:21](#)

دل على ان العبد يوزن كما في هذا الحديث في في مسند الامام احمد بسند صحيح وقال النبي صلى الله عليه وسلم انه يؤتى بالرجل يوم القيامة العظيم السمين لا يزن عند الله جناح بعوضة - [00:21:40](#)

اذا له ثم قال اقرأوا ان شئتم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا هذا يدل على انه يوزن والله والله اعلم انه يوزن هذا وهذا والله على كل شيء قدير. ولا تعارض بين ذلك. نعم - [00:21:58](#)

كما اتى في محكم الانباء على احوال ومسلم يكب في النيران. وينصب الجسم على متن جهنم هو جسر الصراط والصراط ينصب على متن جهنم. غير القنطرة القنطرة بعد الجواز - [00:22:19](#)

هناك قنطرة تكون بعد الجواز من الصراط بين يعني بعدها بعده الى الجنة. من جاز القنطرة يكون بالقضاء بين المؤمنين بعضهم بعضا يكون بين حقوقهم فيما بينهم. ثم اذا اما هذا الذي ينصب على بلا امتراء كما اتى في محكم الانباء - [00:22:49](#)

الذي على متن جهنم لا شك فيه كما قال عز وجل وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا فنذر الظالمين فيها جثيا الصحيح من اقوال اهل العلم وما جاء فيه من الحديث انه الجواز على - [00:23:10](#)

الصراط ان ورود المؤمنين لها انما هو الذين لا يسقطون فيها انما هو الجواز على الصراط يرونها وان منكم ينادي الجميع تقرير ان الجميع يرده اما من يسقط فيها نسأل الله العافية والسلامة. قال عز وجل يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم - [00:23:29](#)

وشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. ذلك هو الفوز العظيم. يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا بسم النور كم قيل انظروا قيل ارجعوا ورائكم فالتمسوا نورا. فضرب بينهم بسور له باب شيء يريدون النور - [00:23:52](#)

نورهم على الصراط لان المنافق اذا اتى الى الصراط لانه كان معه الامام في الظاهر او الامام الضعيف الذي يذهب وينطفئ عند ذلك اذا جاز على الصراط اعطي النور انطفأ - [00:24:12](#)

والمؤمنون يجوزون فيقولون انظرونا اي انتظرونا. امهلوا لنا نقتبس من نوركم فيقول لهم ارجعوا وراءكم الى الدنيا فالتمسوا النور ضرب بينهم بسور له باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب الى اخر الايات - [00:24:30](#)

ما شاء الله تبارك الله الله اليكم والنار والجنة حق وهما. نعم. النار والجنة حق موجودات الان خلقهم الله الان هذا اعتقاد السلف الصحابة والتابعين وهو الذي جاءت فيه النصوص ودلت عليه خلافا للمعتزلة. الذين قالوا لا. ليس لهما الجهمي والمعتزلة يقول ما فيه - [00:24:46](#)

اخوانا الان لا تخلق وان عبث وجود عبث لا تخلق يتحكمون في خلق الله وقدرته. والله اخبر انها موجودة قال فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للمتقي هذا خبر عن انها معدودة الان - [00:25:13](#)

معدل العفو للكافرين. معدة معدل الكافرين هي معدودة فهذا كله يدل على انها موجودة. والنبي صلى الله عليه وسلم رآها واخبر ان النار وان اكثر اهلها النساء ورأى الجنة الى اخر ما هنالك - [00:25:31](#)

والمؤمن في في قبره اخبر النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح البخاري ومسلم انه اذا مات فانه يعرض على تعرض عليه مقعده ها بالغداة والعشي مقعدة من الجنة - [00:25:50](#)

الى غداة والعشي وكذلك الكافر هو هي موجودة وقال الله عز وجل عن قوم فرعون ها النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون شد العذاب فهم في عذاب - [00:26:07](#)

في قبورهم ويعرضون على النار يأتيتهم من لهابها وما قول ان المعتزلة فهذا من ضلالهم الذي لا حد لهم من كثرة ما عندهم من الضلال والنبي رأى الجنة لما اخرج به ورأى سدة المنتهى - [00:26:26](#)

الى اخر ذلك الذي لا يحتاج الى كثرة الى كثرة الكلام لانه مما اتفق به لا ثناء لهما ايضا انهما لا يا فنيان خلاف للجهم بن صفوان الذي يقول ان الجنة والنار يفنيان - [00:26:43](#)

خلاف الاجماع الله عز وجل اخبر ان الجنة ها اهلها خالدون فيها. ابدا وقال وما هم منها بمخرجين وقال عن الكفار وما هم بخارجين من النار ويؤتى بالموت يوم القيامة ويذبح بين الجنة والنار ويقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار - [00:27:00](#)

خلود فلا موت. وقال عن عطاء اهل الجنة قال عطاء غير مجلود اي غير مقطوع هذا رزقنا ما له من نفاذ ايضا اذا هي آآ دائمتان دائمتان وفصل ابن القيم وغيره - [00:27:20](#)

ان ان النار ان النار ناران لما يدل عليه حديث ابي سعيد الذي في صحيح مسلم قال اما اهل النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون - [00:27:41](#)

ولكن ناس اصابتهم النار بذنوبهم او قال بخطاياهم فاماتهم الله اماتة حتى اذا كانوا فحما اذن بالشفاعة فجاء بهم ظبائر فبثوا على انهار الجنة ثم قيل يا اهل الجنة - [00:27:58](#)

افيضوا عليهم فينبتون كما كنبات الحبة تكون في حميل السير. قالوا هذا هؤلاء الجهنميون المؤمنون الذين يخرجون من النار لا يبقى فيها من المؤمنين احد هذه النار تبقى تصفق ليس فيها احد - [00:28:16](#)

هذه الجزء من النار لان النار طبقات ليست واحدة فقالوا هذه تفنى والذي لا يفنى نار الكفار والتي لا يبقى فيها احد يخرج منها الموحدون تفنى. هذا ذكره ابن القيم في الوابل الصيب - [00:28:37](#)

وبعض اهل العلم ومنهم من صاحب النظم في شرحه كذلك المعارج القبول وجاء فيها اثر عن عمر رواه عبد ابن حميد في تفسيره كما ذكر ابن تيمية وابن القيم فهذا يحمل على هذا المعنى. اما ان ان النار كلها التي فيها الكفار تفنى - [00:28:55](#)

هذا اجماع اهل السنة والجماعة انها لا وما يحكى عن ابن تيمية هذا غير صحيح ان لا يثبت عن ابن تيمية ان ابن تيمية ذكر روي في المسألة من اقوال ويحمل كلامه على - [00:29:19](#)

على هذا على النار الموحدين الذي اذا خرجوا منها لا يبقى فيها احد. كما ذكر ابن القيم في الوابل الوابل الصيب الله اليكم وحب خير الخلق حق وبه يشعر في الاخرى جميع حزيه. نعم هذا الحوض المورد للنبي صلى الله عليه وسلم. نسأل الله ان يريد - [00:29:31](#)

ولا يحرمننا منه. من شرب منه لم يظلم أبدا وهو الكوثر الذي اعطاه الله نبيه صلى الله عليه وسلم من الكوثر لان الكوثر اعظم من ذلك اكثر قال الله انا اعطيناك الكوثر. قال ابن عباس الكثر والبركة في الخير الكثير - [00:29:56](#)

قال ابن سعيد ابن جبير ومنه النهر الحوض ومنه الحوض ولكل نبي حوض يوم القيامة وحوضه صلى الله عليه وسلم كما اخبر قال اه اتيت على نهر حافتاه قباب اللؤلؤ يعني في منامه صلى الله عليه وسلم في عفوا يعني في اعراجه صلى الله عليه وسلم في المعراج يقظة لا مناما - [00:30:13](#)

قال اتيت على نهر حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف وقلت ما هذا يا جبريل؟ قال هذا الكوثر حديث في ذلك كثيرة قال ان قدر حوضك ما بين ايلة وصنعاء. يعني من اليمن وان فيه من الاباريق كعدد نجوم السماء - [00:30:34](#)

واخبر صلى الله عليه وسلم انه قال انا فرطكم على الحوض يعني سابقكم من مر علي شرب ومن شرب لم يظلم أبدا يريدن علي اقوام اعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم واخبر انهم الذين بدلوا - [00:30:50](#)

الزموا السنة يا عباد الله. الزموا السنة حتى لا تحرموا منه اللهم انا نسألك من فضلك ان تسقينا من حوض نبيك. نعم. قال صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر - [00:31:04](#)

ماؤه ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك وكيزانه كعدد نجوم السماء من شرب منه لم يظلم أبدا. الله اكبر السلام عليكم. كان له كان له كان له لواء حرب ينشر. وتحتة الرسل جميعا تحشر - [00:31:17](#)

هذا اللواء يوم القيامة له اللواء المحمود صلى الله عليه وسلم بان له المقام المحمود في رفع له لواء الحمد على جميع الناس احمدوه جميع الناس تحمده جميع الامم لما لهم من الكرامات والفضائل وما يكون بسببه من الخير لهم يوم القيامة. الذي سيذكره بعد ذلك نعم - [00:31:39](#)

قد خصه الله بها تكريما بعد اذن الله ذاك ما يرى. كل كل قبور على الله اشترى. يقول كذا يعني غير اللواء المحمود الذي تحتة جميع الرسل له الشفاعة العظمى وهو ان يشفع في في اقامة الحساب يفزع اليه الخلائق - [00:32:04](#)

الى ادم ثم الى نوح ثم الى آ موسى ثم الى عيسى وكلهم يقول اني كذا فاذهبوا الى محمد فيأتون اليه صلى الله عليه وسلم. فيقول انا لها انا لها. فيذهب ويسجد تحت العرش - [00:32:33](#)

سجدة طويلة يحمد الله بمحامده فيأذن له الله ويقول ارفع رأسك واشفع تشفع وقل تعطى وسل تعطى وقل يسمع فيقول اللهم رب امتي امتي اه الى اخر الحديث يأذن باقامة الحساب - [00:32:47](#)

هذه الشفاعة العظمى هذه الشفاعة العظمى قد خصه الله بها تكريما ويظهر فيها مقامه المحمود لانه يحمد على ذلك وان الله اكرمه وقبل جاهه وشفاعته لكن يقول من بعد اذن الله لا بد ان يأذن الله. لا يتقدم مباشرة - [00:33:06](#)

ويشفع حتى يحمد الله محامد ثم يأذن الله له بالكلام فيشفع ثم يقبل الله شفاعته تكريما له. وهي المقام المحمود عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا والمقام المحمود بالنسبة له صلى الله عليه وسلم هذا ومقامات اخرى له مقامات - [00:33:28](#)

اخرى يوم القيامة هذا منها ومن اعظمها اه لا كما يرى كل قبوري على الله افترى. يعني ليس كظن القبور انه يشفع ابتداء لا لابد ان يأذن الله. لان اهل القبور عباد القبور لان القبور يقصد عباد القبور - [00:33:49](#)

هذا مصطلح على عباد القبور الذين يعظمون القبور يعبدوا يصرفون لها العبادات من الذبح والنذر والدعاء والاستغاثة الى غير ذلك هذا هؤلاء ماذا يقولون؟ يظنون ان الشافع يأتي متى ما سأله قالوا اشفع لنا يا فلان؟ قال اذهب ويشفع لهم. لا - [00:34:08](#)

من لان من شرط الشفاعة ها اذن الله عن رضى الله عن الشافع وعن المشفوع له واذنه الشافع ولا يشفعون الا لمن يرتضى من ذا الذي

يشفع عنده الا باذنه الى اخر ذلك من الايات - [00:34:28](#)

يقول لا ليس كما يقول وهذه من خصائصه صلى الله عليه وسلم لما ذكر الخصائص قال اعطيت خمسا لم يعطوهن احدا قبلي قال واعطيت الشفاعة لما ذكر الخمس عد منها الشفاعة وذلك هو المقام المحمود - [00:34:43](#)

وله خصائص اخرى سيذكرها له شفاعات اخرى تخص صلى الله عليه وسلم دون غيره ثلاث شفاعات. اختص بثلاثة هذه والاذن بفتح باب الجنة. وشفاعته في عمه ابي طالب في التخفيف عنه من النار - [00:34:58](#)

هذه خصائص شفاعته صلى الله عليه وسلم سيذكرها المصلى هذه الشفاعة ايضا هذه اقربها حتى المعتزلة قالوا انها اه الشفاعة العظمى اقامة الحساب قالوا هذه اه يقرون بها يقرون بها. اما الذي ينكرونها فهي شفاعته في اخراج العصاة من - [00:35:15](#)
من النار اخراج عصاة المسلمين من النار. نعم الله اليكم من بعد اذن الله ذاك ما يرى كل قبوره على الله افترى. يشفع اولاً من فصل القضاء بين اهل الموقف. نعم - [00:35:38](#)

من بعد ان يطلبها الناس الى كل اولي العزم هداة. نعم مثل ما ذكرنا نعم نعم هذا هذه الشفاعة الثانية يشفع بها صلى الله عليه وسلم. نعم. وهذي هذا هذي لا احد ينكر انها - [00:35:57](#)

من خصائصه صلى الله عليه وسلم والثالثة شفاعته في عمي ابي طالب ان يخفف الله عنه العذاب لكن لا يخرج من النار لانه مات كافرا. كما قال له عمه العباس - [00:36:29](#)

يا رسول الله عمك ابو طالب كان يحوطك وكان وكان هل نفعته في شيء قال آ لولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار ولكن خفف عنه وهو في ضحطاح من النار يغلي منه دماؤه - [00:36:42](#)

اه هذه الشفاعة في تخفيف عذاب ابي طالب من خصائصه صلى الله عليه وسلم وغيره لا يشفع في الكافرين مطلقا لا يشفع للكافرين مطلقا وقال في صلى الله عليه وسلم في بيان انه يستفتح الجنة قال انا اكثر الانبياء تبعا يوم القيامة وانا اول من يقرع باب الجنة - [00:36:57](#)

وايضا في حديث انس الذي في صحيح مسلم قال اتي باب الجنة يوم القيامة فاستفتح فيقول الخازن من انت؟ فاقول محمد فيقول بك امرت لا افتح لاحد قبلك هذه من خصائصه عليه الصلاة والسلام - [00:37:22](#)

احسن الله اليكم وخارجا يشفع في اقوامي ماتوا على بي ماتوا على دين هدى الاسلام واوبقتهم كثرة ان يخرجوا منها من اللجان بفضل رب العرش من احسان. هذه الثالثة هذي من شفاعاته لكن هذي ليس من الخصائص - [00:37:41](#)

هذه لا هو صلى الله عليه وسلم ولغيره من الانبياء والملائكة المؤمنين ان يشفع في من مات على الاسلام من العصاة الذين استوجبوا النار ودخلوها فيشفع بهم. هم. ان يخرجوا منها الى الجنة - [00:38:07](#)

فيخرج بفضل الله عز وجل بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم وهذه يؤمن بها اهل السنة والجماعة اتفق عليها الصحابة والتابعون وانكرها الخوارج انكرها الخوارج والمعتزلة الخوارج لان الخوارج يرون العاصي كافرا - [00:38:25](#)

والمعتزلة يرون العاصي اذا دخل النار لا يخرج منها لا يخرج منها فينكرون هذه الشفاعة. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول شفاعتي لاهل الكبائر من امتي شفاعتي لاهل الكبائر من امتي وصح من حديث انس في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برا - [00:38:43](#)
الى اخر الحديث فبين انه يخرجون ويخرجون هؤلاء اما بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم او بشفاعة الانبياء او الملائكة او بشفاعة

المؤمنين او بشفاعة الافراط او الى ان يخرجهم - [00:39:09](#)
وبفضله كما يقول في الحديث شفعت النبيون شفاعاة الملائكة وشفع الصالحون. وبقيت رحمة ارحم الراحمين فيقبض قبضة

فيخرجهم من النار من من عصاة المسلمين ومن لم يشفع به ولم يعفى عنه يخرج بعد ان يحاسب. يعفو الله عنه بعد المحاسب. المهم ان المسلم لا يخلد في النار - [00:39:23](#)

الله اليكم وبعده يشفع كل مرسل وكل عبد في صلاح ووليد. ويخرج الله من النيران جميع من فيحيون ويموتون كأن كأنما الاحبة

مفردة حبة وهي النبات البري مفردها حبة صغير - [00:39:49](#)

والحبة لما يبذر المهم هذا صحفي الحديث انه يقول بعده يشفع كل مرسلين يشفعون في اهل النار ان يخرجوا منها. وكل عبد ذي

صلاح وولي اي من يعني اولياء الله يشفعون - [00:40:26](#)

والافراط يشفعون من ماتوا قبل الحلم لانهم سبقوا اهلهم قبل البلوغ يشفعون. والملائكة يشفعون ويخرج الله من النيران جميع من

مات على الايمان اي بفضل في نهر الحياة يطرحونه كما في الحديث الذي رواه الشيخان انهم يلقون على نهر الحياة - [00:40:44](#)

ويصب عليهم اهل الجنة حتى ينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يدخلون الجنة كما ينبت في هيئته الى اخره، نعم وكل

شيء بقضاء وقدر والكل يقيم من كتاب المصطفى. سادس يعني من اركان الايمان المذكورة في الحديث. الايمان - [00:41:09](#)

بالقدر خيره وشره فايقنا بها اي الاقدار ولا تماري لا تشك فيها بخلاف مذهب المعتزلة الذين يقولون لا قدر وان الامر انف ومذهب اهل

السنة والجماعة الذي اجمع عليه الصحابة ومذهب الرسل جميعا الذي جاءوا به عن الله ان كل شيء بقدر كما قال عز وجل -

[00:41:41](#)

كل شيء خلقناه بقدر. قال وكان امر الله قدرا مقدورة كله مقدم قال عز وجل اه وكان امر الله مفعولا. يعني ما قدره الله مفعول لا لا

يخرج لا يخرج عنه احد - [00:42:03](#)

قال وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. وقال عز وجل ما اصاب من مصيبة الا باذن الله اي بقدر الله. كل مصيبة تحل بقدر الله.

ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. من يؤمن بقدر الله وانه يهدي اطمئن قلبه - [00:42:19](#)

قال عز وجل ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها فاثبت انها مكتوبة في الكتاب من قبل ان

نبرأها من قبل ان نخلقها ونوجدنا. فالكتاب قبل - [00:42:36](#)

الخلق مكتوبة في اللوح المحفوظ قبل الخلق واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه ان الله خلق اول ما خلق الله القلم فقال اكتب قال

وما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة فكل شيء بقضاء وقدر - [00:42:50](#)

وكل والكل في ام الكتاب مستطر. ام الكتاب اللوح المحفوظ وكل شيء فعلوه في الزب. مزبوط يعني مكتوب في في الزبر المقدر

وكل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير - [00:43:06](#)

مستتر. ان كل شيء خلقناه بقدر. ومنها اعمال العباد اعمال العباد قال الله تعالى والله خلقكم وما تعملون اي خلقكم وخلق اعمالكم.

مقدرة وقال عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء - [00:43:25](#)

كل شيء مكتوب في الكتاب واللوح المحفوظ والقدر له اربع مراتب وهي احفظوها بالترتيب الاولى مرتبة العلم السابق. والثانية مرتبة

الكتابة والثالثة مركبة مرتبة المشيئة والرابعة مرتبة الخلق والايجاد. فاذا شاء كان - [00:43:45](#)

علم الله ما الخلق عاملون وعلم الله كائن فامر القلم فجرى قال وما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة فجرى القلم بما هو

كائن وقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:08](#)

واعلم ان الامة لو ارادوا لو اجتمعوا الان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك رفعت الاقلام ولو ارادوا ان

ينظروك لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام - [00:44:23](#)

جفت الصحف. اقلام المقادير رفعت وجفت الصحف التي كتب فيها جفت الصحف واقلام المقادير القلم الاول كتب فيه اللوح

المحفوظ والقلم العمري بالنسبة للانسان اذا خلقه الله ونفخ فيه الروح. امر الملك فكتب رزقه واجله وشقي او سعيد - [00:44:37](#)

كم ربي ما اجله يسأل من اول يوم ربي علقه ربي مضغة ربي كذا الى انت مخلقة وغير مخلق فاذا نفخت فيه الروح قال ربي اجله

فكتب مستنسخ استنسخ من - [00:45:10](#)

اللوح المحفوظ الى صحيفة الانسان عمره كذا ويموت بكذا وفي ارض كذا وما تدري نفس باي ارض وما ترضي تدري نفس ماذا تعمل

وما تدري نفس باي ارض تم. لكن الله يعلم - [00:45:26](#)

وكان ثم ربما رزقه كم رزقه وفي اليوم وكم يأكل وكم يأتوا كل شيء حتى رزقه من الهواء النفس رزقه من العلم ورزقه من كل شيء

يحصل عليه الانسان هذا رزق كتبه الله له - [00:45:44](#)

ورزقي وربي شقي او سعيد. هل هو من الاشقياء الكفار او من السعداء المؤمنين وكيف هو وكيف حاله وكيف عمله؟ اعمال والله

خلقكم وما تعملون القلم الثاني الاقلام والمقادير القلم الحولي - [00:46:02](#)

وهو ما يستنسخ ليلة القدر في السماء الدنيا في بيت العزة لان الله تعالى يقول انا انزلناه في ليلة القدر. هذا في القرآن. ثم قال وما

ادراك ما ليلة القدر؟ الان كلام على ليلة القدر - [00:46:21](#)

قال ليلة القدر خير من الف شهر ثم قال تنزل الملائكة والروح فيها لماذا باذن ربه ما هو الاذن قدر الله. قدر الامر الذي يأمر ان يكون

من كل امر من كل شيء - [00:46:36](#)

وشأن كائن سلام هي حتى مطلع. يستنسخ من اللوح المحفوظ ما هو كائن في تلك السنة في اي ساعة في ليلة القدر سميت ليلة القدر

لانه كذا يستنسخ ثم يجعل في هذا القلم ايش - [00:46:53](#)

هل حولي في الحول كل سنة يستنسخ من اللوح المحفوظ ما يكون في السنة قلم القلم الرابع ولا الخامس القلم اليومي اليومي هو ما

يفعله الانسان كل يوم ما يكون كل يوم. قال عز وجل كل يوم هو في شأن - [00:47:14](#)

قدر له كل يوم ينزل من اللوح من من بيت العزة ما هو كائن في هذا اليوم ينزل رزق الانسان وعمله في ذلك اليوم سبحانه الله سبحانه

الله وكل انسان الزمان طائرته في عنقه - [00:47:36](#)

هذا ما استنسخ من اللوح المحفوظ وطمع ها طائرته قدره كل انسان الزمان طائرة وقال ابن عباس قدرا في عنقه معه مكتوب معه.

للي يقولون العامة ما كتبت ما كتب ايش - [00:47:57](#)

الجبين ايش شوفوا العين ويقول المكتوب بجبينك. الله قال طائرة في عنقه يعني قدره مكتوب معه فهذه المقادير. هذا القلم يعني

العمري مراتب القدر انتهينا منها المراتب غير الاقلام الاقلام هذي اللي ذكرناها لكم مراتب القدر الاول العلم - [00:48:18](#)

ثم الكتابة ثم المشيئة ثم الخلق لايجاد. اما العلم فهو قال عز وجل ما فرطنا في العلم والله بكل شيء عليم انظر الى قوله عز وجل وما

تشاؤون الا ان يشاء الله - [00:48:43](#)

ان الله كان عليما حكيمة اه كل ما علمه امر ان يكتب الى قيام الساعة ذلك الكتاب قال ما فرطنا في في الكتاب من شيء وقال جفت

الاقلام ورفعت رفعت - [00:48:58](#)

رفعت الاقلام وجفت وجفت الصحف المرتبة آآ الثالثة المشيئة. نعم. اذا شاء الله الامر كان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وما

تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين - [00:49:21](#)

والمشيئة المقصود بها التكوين والقدر المرتبة الرابعة مرتبة الخلق اذا شاء الله شيء كان انما امرنا اذا انام امره اذا اراد شيئا ان يقول

له كن هذي خلاصة من مسائل القدر نريد ان يعني - [00:49:40](#)

نمشي ان شاء الله تعالى بعده الله تعالى كما بنا اخبر سيدنا رجع الشيخ الى اشياء من ما كان عليه اهل الجاهلية ذكره قال لا نوء لا ولا

طير ولا - [00:49:57](#)

عما قظى الله تعالى حولا. وبمناسبة انه ذكره بعد هذا بعد القضاء والقدر لان هذه اقدار كيف تنسبها الى النوم والعدوى والتطير والغول

والهاماة والسفر وهي اشياء مقدرة وان كان - [00:50:23](#)

يعني في النظر انها تذكر مع ما تقدم من الاشياء التي هي من الشرك الاصغر لكن المصنف ذكر هنا لمناسبة ايش القدر القدر كله شيء

بقدر. لا تأتي تقول مطرنا بنوء كذا - [00:50:44](#)

لانه لم يجعل الله النور موجبا لنزول المطر الانواع الاعتقاد بالنجوم مواقع النجوم والانواع هي مواقع النجوم وكان من عادة اهل

الجاهلية انهم اذا مطروا يقولوا مطرنا بنوء الجوزاء ناءت الجوزاء مطرنا بنوء الثريا - [00:51:01](#)

ها في كذا انها سبب في نزول المطر ومنهم من يعتقد انها خالقة لنزول المطر ومنهم من يعتقد انها ان الله جعلها سببا. ومن اعتقد انها

لنزول المطر فهذا كفر اكبر - [00:51:23](#)

ومن يعتقد انها سبب لنزول المطر هذا شرك اصغر لانه جعل سببا ما ليس سبب جعل سبب مما لم يجعله الله سببا هذه شرك الاسباب هو ان يجعل الشيء سببا لم يجعله الله سببا لا حس ولا - [00:51:38](#)

شرعا الحسي هو مثل هذه الاشياء. الاشياء الحسية الماء يروي الماء الخبز يرويه من العطش الخبز لأ الماء يروي العطش الخبز يشبع من الجوع لكن الماء يشبع من الجوع نعم جعل الله هذا سببا الري وذاك سبب - [00:51:54](#)

للشياء هذي اسباب حسية من الذي جعلها؟ الله لو اكل الانسان ترابا هل يشبع من الجوع مع انه شيء محسوس لكنه لا يشبع من الجوع سبحان من السبب هذا خاصية الشبع - [00:52:18](#)

واعطى الخبزة خاصية الشبع ويعطى الماء خاصيته ولو شرب النفط والبنزين يروع مو سائل النفط بنزينة سائل يروي من الظمأ وهذا سائل وهذا سائل سبحان الله هذه اسباب جعل الله فيها - [00:52:36](#)

هذه السببية والخالق هو الله الخالق هو الله انا اقول رويت بالماء صح لان الله جعله سببا انا اقول والله شرك لان هذا جعل الله سببا ننسب اليه من باب نسب السببية لا من باب - [00:53:01](#)

انه الخالق للري لا لانه سبب للرجال كذلك الاسباب الشرعية ما اذن الله به شرعا مثل الدعاء الدعاء سبب لاستجابة الله عز وجل الدعاء سبب لاستجابة الله جعل الله سببا - [00:53:23](#)

هذا سبب شرعي لكن المعصية سبب لاستجابة الله لو فعل المعصية الانسان يستجيب الله له؟ لا هي ليست سببا شرعيا هكذا خذها قاعدة اسباب الحسية والاسباب الشرعية الاسباب الشرعية ننظر الى ما اذن الله منه فنعمله وننسبه اليه - [00:53:44](#)

وما والاسباب الحسية كذلك. هل النوء اذا ناء القمر او ناءت الثريا. سبب في نزول المطر هل اذن الله بذلك؟ لا قال النبي صلى الله عليه وسلم اتدرون قال خالد بن زيد الجهني اصبحنا ذات ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صباح ذات ليلة - [00:54:06](#)

نزلت نزل المطر فقال رسول الله لما صلى بنا الصبح اتدرون ماذا قال ربكم البارحة قال اصبح من عبادي مؤمن وكافر من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فهو مؤمن بي كافر بالكوكب - [00:54:25](#)

اي لم ينسب شيئا الى الكوكب ولم يعتقد بالكوكب هذا معنى كافر بالكوكب يعني ليس معتقدا بالكوكب. ومن قال مطرنا بنوء كذا وكذا. فذاك كافر بي مؤمن الكوكب المعتقد بالكون هذا المعنى مؤمن بالكوكب اي معتقد بانه - [00:54:42](#)

اما سبب ولم يجعلها الله سببا فهذا شرك الاصغر واما موجب وخالق له وهذا الشرك الاكبر لانه شرك في الربوبية هذا هذا خلق قال لانه لا عدوى ولا طير ولا العدوى هو كانوا يعتقدون ان العدوى تنتقل بذاتها هي هي الناقلة - [00:55:03](#)

المرض والموجبة له النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا ضيرة الطيرة التطير والتشاؤم اذا رأوا الغراب او اذا رأوا الاشياء تطيروا اذا سمعوا اسما قبيحا تطيروا به - [00:55:27](#)

هذا نهى عنه لماذا؟ لانهم يظنون ان هذا السماع مسبب لهذا القدر السيئ لانه لا يؤمنون بالاقدار وان كان عندهم من يؤمن بالاقدار فضعيف يعني منهم من يؤمن بالاقدار من الحنفاء - [00:55:43](#)

مثل ما ذكروا عن عنترة بن شداد وانه كان من الحنفاء ها هذا يقول يا عبل اين من المنية مهرب ان كان ربي في السماء قضى. فاثبت القدر واثبت العلو - [00:55:58](#)

وانه لا مفر من القدر احذرهم عبلة عشيقته قل انت تغامر بنفسك وتهلك نفسك؟ قال اين من المني؟ الموت ما منه مفر منه مفر ولا منه ان ان كان يجيء - [00:56:14](#)

وينجي الله منه ولو كان الانسان في مدارك. المهم انه آآ ومنهم من لا يؤمن بالقدر ومنهم من يؤمن لكن ايمان نشر العافية ايمان الجبرية وينسبونه مثل قول لو شاء الله - [00:56:29](#)

ما اشركنا هذا ايمان الجبرية قالوا لو شاء لماذا تدعون تقول مشركين؟ اذا بمشيئة الله منهم من عنده مبالغة وايمان الجبرية مثل المشركين عرب بعض مشركي قريش والعرب كذلك والمعتزلة نفو القدر - [00:56:47](#)

المهم قال آ لا غول لا غول لا غول لا هامة ولا صفر. الغول كانوا يعتقدون ان هناك غول شياطين تفتالهم وتظلمهم في الطريق وتظهر

لهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا غول ولا صفر - [00:57:04](#)

لا هامة هامة يظن طير البومة تعرف بالبومة يقولون من جاء ونزلت على بيته يقول نعت الي نفسي او احد اهلي وانه وجودها اليه ها سبب بموت احد من اهله او بموت نفسه - [00:57:21](#)

ولا سفر يتشائمون بشهر صفر لان سفر يأتي بعد ايش الاشهر الحرم من محرم فيقولون ايش دخل علينا الشهر المشهوم بدأت الحروب وبدأ فيها كذا. والسلب والنهب عن عادة العرب - [00:57:36](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ولا صفر انما الشؤم من افعالكم وظلمكم وقتالكم بينكم بعضكم البعض بسبب افعالكم الا ان طائرکم الا انما طائرکم معكم بافعالكم هذا هو هذا هو - [00:57:53](#)

خلاصة الكلام كما اذا خبر سيد البشر. نعم وثالث مرتبة الاحسان وتلك اعلاها اذى الرحمن. وهو رسوخ القلب في العرفان حتى يكون الغيب كالعيال. مراتب الايمان. مراتب الدين ثلاثة. الايمان والاحسان - [00:58:09](#)

الاسلام هذه المرتبة الثالثة كما في حديث جبريل قال ان تعبد الله كأنك ترى لما قال اخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك ان لم تكن تراه فانه يراك - [00:58:33](#)

يقول المصنف وتلك اعلاها لدى الرحمن لان المحسنين اعلى درجة احققوا الاسلام الايمان لا يمكن ان يكون محسنا وهو مشرك او مشكك او غير فاعل تارك للصلاة والصيام ومحسن لا يمكن - [00:58:45](#)

الاحسان اعلى درجة لان الله يقول ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. وقال بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:59:00](#)

وهو فسرته قال وهو رسوخ القلب في العرفان حتى يكون الغيب كالعيان ان تعبد الله كأنك تراه هذا اعلى مرتبة رسخ عنده اليقين والايامن والطاعة بعد تحقيق الطاعة والايامن كانه - [00:59:14](#)

يرى الله بما علم من صفاته واسمائه عز وجل وكأنه يرى الجنة والنار. كما قال حنظلة قال يا رسول الله كاني اذا كنا عندك وذكرت الجنة والنار كانا رأيناها رأي العين - [00:59:32](#)

ولما سأل النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اصحابه كيف اصبحت يا فلان؟ قال اصبحت مؤمنا مؤمنا حقا قال ان لكل حق حقيقة فكيف ذلك؟ قال رأيتك ان ربي على العرش وكأن الجنة ورأيت الجنة واهلها يتنعمون فيها وكأنني ارى النار واهلها يتضاغون فيها قال عرفت - [00:59:50](#)

الزم وصل وصل الى مرتبة اليقين والاحسان كان ذلك رأي العين من يقينه لذلك هذه المرتبة العليا وله لها مقامان ان تعبد الله كأنك تراه هذا اعلى مقام. فان لم تكن تراه لم تصل - [01:00:10](#)

انه يراك تشعر بمرتبة المراقبة هذه مرتبة المراقبة. نعم اليكم ايماننا يزيد بالطاعات ونقص يكون بالذلات واهله فيه على تقارن هل انت هل انت كلمناك او يعني هنا الان مسألة الايمان دخل في مسألة الايمان - [01:00:32](#)

فقال ايماننا يزيد بالطاعات. عقيدة اهل السنة والجماعة ان الايمان يزيد وينقص. يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية كما جاء في محكم القرآن ها يقول قال الله عز وجل ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم وقال ويزيد الله الذين اهدوا - [01:00:58](#)

هدى وقالوا يزداد الذين امنوا ايمان وقال وما زادهم الا ايمانا وتسليما قال امنوا بربهم وزدناهم هدى. الايات كثيرة كلها تدل على ان الايمان يزيد واخبر النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الرؤيا قال رأيت الناس وعرض علي الناس فرأيتهم يعرضون علي قال

يعرضون علي منهم من عليه قميص - [01:01:19](#)

منهم مما يبلغ الى الثدي قميص قصير ومنهم من فوق ذلك وعرض علي عمر ورأيت عليه قميص يجره قميصه كما في الصحيح قالوا ما اولت ذلك يا رسول الله؟ قال الدين - [01:01:43](#)

دينه سايع ايمانه ان الناس يتفاوتون يفوتون في ايمانهم وينقص ونقصه يكون بالذلات بالمعاصي نقصه يكون بالمعاصي قال ناقصات عقل ودين. لما قال النساء قالوا يا رسول الله ما نقصان دينهن وما نقصانهن؟ قال نقصان عقلهن شهادة المرأة - [01:01:59](#)

على النصف شهادة الرجل. والاقصاد نقصان دينها ها ليست اذا حاضت لم تصلي ولم تصم باي شيء نقص دينها بترك الصلاة والصيام في هذه الفترة. مع انها معذورة به لكن يحصل لها النقص من قلة العمل - [01:02:21](#)

قال واهله فيه على تفاضل هل انت كالاملاك او كالرسل لان يقول لست كالاملاك كالملائكة ايمانهم ثابت لا ينقص بحيث انهم لم يعصوا لانهم لا ينقص لانهم لا يعصون الله ما امر. النقص بماذا يكون - [01:02:43](#)

بالمعاصي وهم لا يعصون الله ما امر الرسل كذلك يعني بلغوا مرتبة لا ينقصون عن الواجب لا ينقصون عن الواجب بفعل المعاصي فلذلك لا ينقص وقد يتفاضلون باليقين في مراتبهم لان منهم اولو العزم - [01:03:01](#)

قالوا وهل واهله فيه على تفاضلي؟ لانهم ذكر الله لما قالوا السابقون السابقون اولئك المقربون. ثم ذكر اصحاب اليمين فهم في الدرجات وقال عز وجل وكنت مزواجا ثلاثة. فاصحاب الميمنة - [01:03:19](#)

اصحاب الميمنة اصحاب المشأمة اصحاب المشأمة السابقون السابقون. ذكرناهم درجات. اصحاب الميمنة كلهم في الجنة. اصحاب الميمنة واصحاب اه السابقون في لكنهم درجات. اما اصحاب المشأمة اصحاب النار نعوذ بالله منهم - [01:03:34](#)

نعم وقال عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه هذه كلها في المسلمين. هذه الاية التي يقول بعض العلماء الشنقيطي رحمه يقول حقها ان تكتب بماء العيون - [01:03:50](#)

لان الله قال ان كل اهل هؤلاء كلهم في الجنة ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور - [01:04:04](#)

ومن لاءب ولؤلؤ ولباسهم في حاله. كله حتى الظالم لنفسه لان الله قد يعفو عنه وان حاسبه وجازاه قد ينجيه فمآله الى الجنة ولو اسوء الاحوال نسأل الله ان يعفو عنا وعن المسلمين - [01:04:21](#)

ان يحاسب في النار ثم يعفو عنه لانه من المسلمين. الكلام في المسلمين سماهم الله اصطفينا من عبادنا المهم انهم يتفاوتون. فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد. ومنهم سابق بالخيرات باذن الله كله باذنه عز وجل. نعم - [01:04:41](#)

- [01:05:03](#)